

شرح الشمقة (٢٠) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فقد رحمه الله فالزرم يوم الغار لم يثبت له فضل وكان الفضل أن خدر نقى. ما الخدر نقى؟ نعم - 00:00:00

احسنت. إلى ما يسير؟ الهجرة. نعم. المسجد على فتح الابواب. نعم. احسنت. احسنت يشير إلى ما يروى من خبر نسج العنكبوت على فم على فم وادي جبل ثور. الذي أوى إليه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر - 00:00:20

الصديق رضي الله عنه رجل تظلم العرب المثل به في خسارة الصفة. من هو؟ ابو غبشان. احسنت ماذا يقولون؟ نعم اخسر صفة من ابى غبشان احسنت باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - 00:00:40

الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولسامعين ول المسلمين أجمعين. قال ابن الونان رحمه الله ولا تكن كاسعب فربما تلحق يوماً وافداً المحرك ولا تكن كواري امر زائداً في القوم في القوم او كمثل نون ملحق - 00:01:10

بعض الكهمة من بنات فكرة ضنا بها عن غير فعل معرق. كي لا تقول بسان حالها. مقال هند الق من لم يلقي سلمه كندة ان تهدها. اذ ندم كالبحر في تدفق. احسنت بارك الله فيكم. قال رحمه الله ولا - 00:01:30

تكون كاسعب فربما تلحق يوماً وافداً المحرك. اشعب كان مولى بال عثمان بن عفان رضي الله عنه حدث عن نفسه قال نشأت انا وابو الزناد في حجر عائشة بنت عثمان. فلم يزل يعلو واسفل حتى بلغ كل منا - 00:01:50

المنزلة التي ترون وكان صاحب سند يروي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لو دعيت إلى ذراع او كراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع او كراء لقبلت. وهو مضرب مثل في الطمع. لما قدم بغداد في عيادة المهدى تلقاه الناس لانه كان ذا - 00:02:10

قالوا حدثنا قال حدثني سالم بن عبد الله بن عمر وكان يبغضني في الله. قال خصلتان لا تجتمعان في وسكت قالوا ما هما؟ قال نسي ساري من احدهما ونسى انا الاخرى - 00:02:30

ومرة اشعب مرة في طريق فابت به الصبيان فقال ويحكم ساري من يقسم تمرا فمروا يعدون فعاد اشابوا معهم وقال ما يدرني لعله حق وقيل يا اشعب ما بلغ من طمعك؟ قال ما رأيت اثنين يتشاران الا ظننتهما بأمران بي بشيء - 00:02:50

قد وقف مرة على امرأة تصنع طوقاً من قوش. فقال زيديه طوقاً او طوقين. فقالت اترید ان اشتريه؟ قال لا ولكن عسى ان يشتريه انسان فيهدي الي فيه شيئاً. فيكون كبيراً خيراً من ان يكون صغيراً - 00:03:20

وقال رجل يوماً لأشعب ان سالم ابن عبد الله ابن عمر قد مضى الى بستان كذا ومعه طعام كثير. فبادر حتى لحقه فاغلق ساريين الباب في وجهه فتسور عليه. فقال سالم ويحك بناتي فاداه اشعب. لقد علمت ما لنا في بناتك من - 00:03:40

وانك تعلم ما نريد. فامر سالم له بالطعام. وذكر عنه انه توضأ مرتاً فترك رجله اليمنى وغسل اليسرى فقيل له لم تركت غسل اليمنى؟ قال بان النبي صلى الله عليه وسلم قال امتى غر محجلون من اثر الوضوء - 00:04:00

انا احب ان اكون اغراً محجلاً ثلاثة مطلق اليمنى. وهو وصف محمود في الخيال. فالطعم يهلك صاحبه ويده بهم وجهه وكم من حريص اهلكته مطامعه وقد روي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال - 00:04:20

ما الخمر صرفاً لذهب لعقود الرجال من الطمع. ومن اللطيف ما يحكى ان رجلاً من معبد رأى صخرة عظيمة ببلاد اليمن مكتوباً عليها اقلبني انفعك. اقلبني انفعك. فاحتال في قلبيها - 00:04:40

هي من ذلك الامرين حتى قلبيها. فإذا في الجانب الآخر فإذا في الجانب الآخر رب طمع هدى الى والطبع تدنس العرض وتلطخه. قال

بيد رضي الله عنه في معلقته لا يطبعون ولا يبوء - 00:05:00

اذ لا يميل مع الهوى احلامها. فما زال الرجل يضرب الصخرة برأسه تلهفا حتى انتشر دماغه فمات. فصار يضرب به المثل في الطمع
يقال اطمع من قارب الصخرة. قال ولا تكن كاشعرا فربما تلحق يوما - 00:05:20

وافد المحرك اذا طمعت فقد تلحق وافد المحرك. والمحرك يقصد به عمرو ابن هند. اما كيلو المحرك فهو رجل من بنى تميم يقال له
عمار بن صحنه التميمي ثم البرجمي. وكان عمرو بن هند - 00:05:40

غضب علىبني دارم. فحلف ليحرقن منهـا. وامر بخدود فخذـت فقدـت فيـها النـار فـلما تـلـظـتـ قـذـفـ بهـمـ فيـهاـ فـاحـترـقاـ. وـمـرـ جـلـ
هو عـمـارـ اـبـنـ صـخـرـ المـذـكـورـ فـاـشـتـمـ رـائـحةـ القـتـارـ. القـتـارـ الدـخـانـ مـنـ اللـحـمـ المشـوـيـ مـحـرـقـ. فـظـنـهـاـ مـأـدـبـةـ وـكـانـ سـاغـبـاـ - 00:06:00

فـجـاءـ يـوـضـعـ بـهـ بـعـيـرـهـ حـتـىـ اـنـاخـ اـمـاـمـ قـبـةـ الـمـلـكـ. فـقـالـ الـمـلـكـ ماـ جـاءـ بـكـ؟ قـالـ الطـعـامـ. فـلـمـ اـذـتـ طـعـامـاـ مـنـ ثـلـاثـ ايـامـ مـنـ اـنـتـ؟ قـالـ مـنـ

الـبـرـاجـمـ. فـقـالـ عـمـرـ اـبـنـ هـنـدـ اـنـ الشـقـيـ وـافـدـ الـبـرـاجـمـ. فـاـرـسـلـهـاـ مـثـلـاـ وـاـمـرـ بـهـ فـقـذـفـ - 00:06:30

فيـ النـارـ وـسـمـيـ اـبـنـ هـنـدـ مـحـرـقـ بـفـعـلـهـ هـذـاـ. ثـمـ قـالـ وـلـاـ تـكـنـ كـوـاـوـيـ عـمـلـ زـائـدـاـ فـيـ الـقـوـمـ اوـ كـمـلـ مـنـ الـمـلـحـقـينـ فـيـ الـقـوـمـ اوـ كـمـلـ نـونـ
الـمـلـحـ يـقـولـ اـرـبـاـ بـنـفـسـكـ اـنـ تـكـوـنـ زـائـدـاـ فـيـ الـقـوـمـ كـزـيـادـةـ الـوـاـوـ فـيـ عـمـرـوـ - 00:06:50

لـفـرـقـ بـيـنـهـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ عـمـرـ عـلـىـ الـمـشـهـورـ. وـكـزـيـادـةـ الـنـونـ فـيـ ضـيـفـاـ. وـهـذـاـ نـهـيـ عـنـ التـنـفـلـ وـهـوـ مـأـخـوذـ مـنـ طـفـيلـ وـهـوـ رـجـلـ مـنـ

اـهـلـ الـكـوـفـةـ كـانـ يـأـتـيـ الـوـلـائـمـ مـنـ يـتـعـاطـىـ حـرـفـتـهـ طـفـيـلـيـ. وـكـانـ مـنـ وـصـاـيـاـ طـفـيـلـ هـذـاـ لـاصـحـابـهـ قـوـلـهـ اـذـاـ تـدـخـلـتـمـ عـرـسـاـ فـلـاـ تـلـتـفـتـواـ اـلـلـاـهـيـ. وـتـخـيرـواـ الـمـجـالـسـ. وـاـنـ كـانـ عـرـسـ كـثـيـرـ الزـحـامـ فـلـيـمـضـيـ اـحـدـكـمـ - 00:07:30

وـلـاـ يـنـظـرـ فـيـ عـيـونـ النـاسـ لـيـظـنـ اـهـلـ الرـجـلـ اـنـ اـهـلـ الـمـرـأـةـ. وـيـظـنـ اـهـلـ الـمـرـأـةـ اـنـ اـهـلـ الرـجـلـ. وـاـذـ كـانـ الـبـوـابـ فـظـاـ وـقـحـاـ فـلـيـبـدـاـ
بـهـ فـلـيـأـمـرـهـ وـلـيـنـهـهـ مـنـ غـيـرـ عـنـفـ. وـلـكـنـ بـيـنـ النـصـيـحةـ وـالـإـذـلـالـ إـلـدـالـ بـالـدـالـ. وـقـدـ ضـرـبـ - 00:07:50

نـاظـمـواـ الـمـثـلـ بـزـيـادـةـ وـاوـ عـمـرـ بـنـوـنـ الضـيـفـانـ. وـاـشـارـتـهـ بـنـوـيـ عـمـرـوـ تـصـدـقـ عـلـىـ مـاـ يـأـتـيـ الـوـلـاءـ مـنـ غـيـرـ دـعـوـةـ اـحـدـ. وـاـشـارـ بـقـوـلـهـ نـونـ
مـلـحـ الـىـ مـنـ يـأـتـيـ الـوـلـائـمـ تـبـعـ لـمـدـعـوـ. وـهـوـ - 00:08:10

الـذـيـ يـقـالـ لـهـمـ ضـيـفـاـ هوـ ضـيـفـ الضـيـفـ. قـالـ الشـاعـرـ اـذـاـ جـاءـ ضـيـفـ جـاءـ لـلـضـيـفـ ضـيـفـاـ فـاوـدـيـ بـمـاـ تـقـرـضـ ضـيـوفـ الضـيـافـيـنـ فـاوـدـيـ
بـمـاـ تـقـرـضـ ضـيـوفـ الضـيـافـيـنـ. وـهـذـاـ الـاسـمـ هوـ الـذـيـ الغـزـ فـيـ الـحـرـيرـيـ فـيـ الـمـقـامـةـ الـقـطـيـعـيـةـ بـقـوـلـهـ - 00:08:30

وـمـاـ وـصـفـ اـذـاـ اـرـدـفـ بـالـنـوـنـ نـقـصـ صـاحـبـهـ فـيـ الـعـيـونـ وـقـوـمـ بـالـدـوـنـ وـخـرـجـ مـنـ الـزـيـوـنـ وـتـعـرـضـ اـيـنـهـوـنـ قـالـ حـرـيرـيـ فـيـ تـفـسـيرـ مـقـامـهـ هوـ
الـذـيـ يـتـبـعـ الضـيـفـ وـيـنـذـلـ مـنـ الـنـقـدـ مـنـزـلـةـ الـزـيـفـ - 00:08:50

وـمـاـ اـصـدـقـ مـاـ قـالـهـ قـطـرـيـ بـنـ الـفـدـاءـ الـخـارـجـيـ فـيـ قـصـيـدـتـهـ الـتـيـ مـطـلـعـهـاـ اـقـولـهـاـ وـقـدـ طـارـتـ شـعـاعـاـ مـنـ الـاـبـطـالـ وـيـحـكـ قـالـ وـمـاـ لـمـرـءـ
خـيـرـ فـيـ حـيـاةـ اـذـاـ مـاـ عـدـ مـنـ سـقـطـ الـمـتـاعـ وـلـاـ تـكـنـ زـائـدـاـ فـيـ - 00:09:10

اوـ مـائـةـ كـمـلـ نـونـ مـلـحـ قـالـ بـعـضـ كـهـمـاـنـ بـنـاتـ فـكـرـةـ ضـنـاـ بـهـاـ عـنـ غـيـرـ فـحـلـ مـعـرـقـ. الـعـضـ المـنـعـ وـالـتـضـيـيقـ وـيـسـتـعـمـلـ كـثـيـراـ فـيـ منـعـ
الـاـيـمـ مـنـ التـزوـيجـ. وـمـنـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـلـاـ تـعـضـلـوـهـنـ اـنـ يـنـكـحـ اـزـوـاجـهـ - 00:09:30

وـالـسـعـاهـ هـنـاـ لـمـنـعـ بـنـاتـ الـفـكـرـةـ مـنـ غـيـرـ كـفـرـ. يـقـولـ لـاـ تـمـدـحـ مـنـ لـاـ يـسـتـحـقـ الـمـدـحـ. قـالـ الشـاعـرـ فـلـاـ عـاضـلـنـ قـصـائـديـ مـنـ بـعـدهـ حتـىـ اـزـوـجـهـاـ
مـنـ الـاـكـفـاءـ. وـقـدـ قـالـ حـرـيرـيـ فـيـ الـمـقـامـةـ الـشـعـرـيـةـ - 00:09:50

وـاـسـتـرـاقـ الشـعـرـ عـنـدـ الشـعـراءـ اـفـطـعـ مـنـ سـرـقـةـ الـبـيـاضـ وـالـصـفـاءـ. وـغـيـرـتـهـمـ عـلـىـ بـنـاتـ الـاـفـكـارـ. كـفـيرـ عـلـىـ بـنـاتـ الـاـذـكـارـ. قـالـ ضـمـنـ بـهـاـ ايـ
بـغـنـاـ بـهـاـ. يـقـالـ ظـنـ بـالـشـيـءـ يـظـنـ ضـنـاـ مـنـ بـابـ - 00:10:10

تـعبـ وـيـأـتـيـ فـيـ لـغـةـ مـنـ بـابـ الـضـرـبـ فـيـقـالـ ظـنـ يـظـنـ ظـنـاـ. وـالـفـحـلـ الذـكـرـ مـنـ كـلـ حـيـوانـ. وـالـمـعـلـقـ يـرـيدـ بـهـ هـذـاـ الـذـيـ لـهـ اـصـلـ عـرـيقـ فـيـ
الـكـرـمـ. وـقـوـلـهـ الـقـ مـنـ لـمـ يـلـيقـ ايـ اـرـمـيـ مـنـ لـاـ يـصـلـحـ - 00:10:30

وـهـمـاـمـ هـوـ هـمـاـمـ اـخـوـ جـسـاسـ قـاتـلـ كـلـيـبـ. وـكـانـ لـهـمـاـمـ ثـلـاثـ بـنـاتـ. فـابـ اـنـ يـزـوـجـهـنـ وـعـضـلـهـنـ. حتـىـ عـنـسـنـ. فـسـمـعـهـنـ مـرـةـ يـتـمـيـنـ.
ثـمـ عـادـاـ تـمـنـيـهـنـ الـزـوـاجـ فـقـالـ اـخـزـاهـنـ اللـهـ وـزـوـجـهـنـ. اـمـاـ هـنـدـ الـتـيـ ذـكـرـهـاـ فـهـيـ هـنـدـ بـنـتـ النـعـمـانـ بـنـ بشـيرـ الـاـنـصـارـيـ - 00:10:50

رضي الله عن النعمان وعن أبيه واراد ان يقالها ما قالته في زوجها روحى ابن زباع الجذامي او هو حاجج بن يوسف الشقفي قوله
قالت وما هند الا مهرة عربية سليلة افراس تجللها بغض - [00:11:20](#)

فان ولد فان نتجت مهرا كريما فالحرام وان يك اقراف فما انجب الفحل ثم قال وسلمه ركندة ان تهدها لذى ندم كالبحر في تدفق.
المهم جمع مهر وهو صداق المرأة - [00:11:40](#)

والندي الكرم وكندة قبيلة امي اليمني معروفة. كانت لا تزوج بناتها باقل من مئة من الابل وربما امهرت الواحدة منهن الفا من الابل.
فصارت نهور كندة مضرب مثل في الغلاء. هذا اخره - [00:12:00](#)

والله تعالى اعلم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفر لك واتوب اليك. بارك الله فيكم السلام عليكم ورحمة الله
وببركاته. وعليكم السلام - [00:12:20](#)